

الدرس 7 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

غفر الله لنا ولهم في كتاب عاقلة الصحيحة. اما اهل السنة والجماعة اثبتوا لله سبحانه وما اثبتته لنفسه في كتابه الكريم او اثبتته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لسنته. اثباتا الى تنزيل وانزله سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا - [00:00:00](#) فازوا بالسلامة من التناقض وعملوا بالدلة كلها وهذه سنة الله سبحانه بالحق الذي باعد به وبدأ وسعوا في ذلك واخلص لله في طلبه ان يوفقه للحق ويظهره حجته. كما قال تعالى - [00:00:24](#) نقذف بالحق على الباطل فادمغوا فاذا هو زاهد. وقال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيراً. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره المشهور عند كلامه على قول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:00:44](#) الاية كلاما حسنا في هذا الباب. يحسن نقله ها هنا لانظم فائدته. قال رحمه الله للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا. ليس هذا موضع اصلها وانما نسلك في هذا المقام مذهب - [00:01:04](#) عن السلف الصالح مالك الاوزاعي والثوري والليث ابن سعد. والشافعي واحمد واسحاق ابن راهوي. وغيرهم من ائمة المسلمين قديما حديثا وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبادر الى انهاء المشبهين - [00:01:24](#) منفي عن الله فان الله لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثل شيء وهو السميع البصير. بل الامر كما قال الائمة منهم نعيم بن حماد العجائب شيخ البخاري قال من شبه الله بخلق كافر ومن جاحد ما وصف الله به نفسه فقد كرم وليس - [00:01:44](#) فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشجيعا ولا رسول تشبيه فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله - [00:02:04](#) فقد سلك سبيل الهدى انتهى كلام ابن كثير رحمه الله. نعم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر الشيخ رحمه الله تعالى فيما يتعلق - [00:02:20](#) اهل السنة والجماعة باب الاسماء والصفات. وقد ذكرنا ان اهل السنة في هذا الباب يثبتون ما اثبتته الله عز وجل من صفاته واسمائهم وما اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم ويمرونها كما جاءت على ظاهرها - [00:02:40](#) بها فيثبتون حقائق معاليها ويقولون هي على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ولا يتعرضون لها لا بتمثيل ولا بتكييف ولا يحرفونها ولا يبطلونها بل يسلمون بذلك كله. وكما قال الامام الشافعي وتعالى امنت بالله - [00:03:00](#) وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا والواجب مع المسلم ان يقف مع النصوص. وان يكون وان يكون موقفه معها ان يكون موقف المسلم او موقف - [00:03:20](#) مع هذه النصوص ان يقول سمعنا واطعنا. امنا بالله فيسلم الامر لله سبحانه وتعالى والله عندما اخبرنا باسماء وصفاته لابد ان نعلم انه اعلم بنفسه من خلقه. وان ذلك يليق به سبحانه وتعالى. وقد خالف ذلك جميع - [00:03:40](#) من معطلة ومحرفة ومؤولة فعضلوا الله عز وجل عن اسمائه وعن صفاته. اما ائمة اهل السنة بل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتى بعدهم من التابعين وتابع التابعين يومنا هذا سنة فانهم يثبتون ما جاء عن الله عن رسوله - [00:04:00](#) صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ويمرونها كما جاءت على ظاهرها مع اثبات معانيها وحقائقها. اذا يا اهل السنة يثبتون اسماء الله

يثبتون اسماء الله عز وجل ويثبتون صفاته. ومعنى ذلك انه اذا اتوا على قوله تعالى وهو السميع البصير قالوا ان من اسماء -

00:04:20

الله السميع ومن اسمائه البصير. واخذ من هذا الاسم صفة السمع. واخذوا من هذا الاسم صفة البصر. ويقول ان الله عز وجل يسمع ويبصر على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. اما كيفية هذه الصفة وكيف يسمع الله عز وجل؟ فنقول لا نعلم ذلك. لا - 00:04:40

نعلم ذلك ونقل علمه الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. فاذا اتانا وقال كيف يسمع؟ نقول ربنا يسمع سماعا يليق بجلاله واما كيفية ذلك

السمع فالله اعلم لاننا لم نرى الله حتى نكيف طريقة سمعه سبحانه وتعالى. كيف يبصر؟ نقول الله يبصر - 00:05:00

لكن بصره كيفيته علمه عند الله عز وجل فلا نتعرض لها بالكيفيات. وان قال قائل ان سمعك سمعنا نقول انت قد عانت قد مثلت الله

عز وجل والله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي هذه الاية كما قال غير واحد من اهل العلم ان هذه - 00:05:20

اية تسمى الناقضة الدامغة لجميع معتقد المبتدعة. هذه الاية هي الاية الدامغة التي نقضت اصول المبتدعة كلهم. لا الممثلة ولا المعطلة

ففيها اثبات من غير تعطيل. وفيها اثبات من غير تمثيل. فتأمل هذه الاية ليس - 00:05:40

كمثله شيء نفي فنفع عن ربنا سبحانه فنفي ربنا عن نفسه انه ليس مثل مثله شيء من خلقه سبحانه وتعالى. لا في ذاته ولا في صفاته

سبحانه وتعالى ثم اثبت صفة السمع والبصر وهو السميع البصير. اذا لا تعارض بين الاثبات وبين التمثيل. فلا يلزم من ان - 00:06:00

الله عز وجل يسمع ان نقول سمعك سمع المخلوقين ولله في خلقه اية انت الان ترى ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان الايدي والارجل

يوم القيامة تتكلم. ولا لا؟ اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وارجلهم - 00:06:20

الان هل يتصور ان كلام الايدي والارجل يكون بلسان؟ هل تتكلم بلسان يخرج منها لسان وشفثيه حتى تتكلم؟ او ان الله ينطقها

وتتكلم دون نساء وشفثين. اذا لا يلزم الاثبات نسبة الكلام ان الله يتكلم بلسان وشفثين بل الله يتكلم ولا نقول - 00:06:40

يحتاج الى الى لسان او الى شفاء وما شابه ذلك بل نقول ان الله يتكلم كلاما يتكلم بصفة الكلام وصفة هذا الكلام ما يليق على ما يليق

به سبحانه وتعالى فلا نتعرض لها بتمثيل كلامنا ولا نتعرض لتكليف كلام سبحانه وتعالى بل - 00:07:00

نقول هو يتكلم كلاما حقيقيا على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى فنثبت حقيقة الكلام ولكننا نتعرض للكيفيات وهذا الذي قاله

اهذا الذي قاله اهل العلم؟ فلما سئلت ام سلمة رضي الله تعالى عن استواء جاء عن مما قالت الاستواء معلوم والايمان به واجب -

00:07:20

السؤال عنها عنه بدعة والكيف مجهول. اي سؤال كيف يستوي؟ نقول الله اعلم. لكن نثبت ان الله استوى على عرشه فهو معلوم لنا

الاستواء بمعنى الارتفاع الصعود والعلو هذا بعد الاستواء عندنا وهو معلوم لدينا بهذا المعنى وهو حقيقي وثابت والايمان به واجب

والسؤال عن هذي الكيفية - 00:07:40

والمحرم الذي لا يجوز وهذا هذه القاعدة اطردها في جميع ابواب الاسباب في جميع الصفات اي صفة تأتيك؟ نقول نمرها كما نثبتها

لله عز وجل على الذي يليق به سبحانه وتعالى ولا نمثلها خلقه ولا نكيفها بل نؤمن بها كما جاءت ونسلم لله عز وجل امره سبحانه -

00:08:00

وتعالى ولذلك هناك من المبتدعة من اتعامل مع نصوص من نصوص الصفات من الكتاب والسنة بالمعاملة خلاف ما تعامل نبينا صلى

الله عليه وسلم والصحابة والتابعون. فاتوا الى نصوص الوحي من في باب الصفات فقالوا ان هذه الايات وهذه النصوص لا تقتضي -

00:08:20

وانما تدل عليه شيء تدل على مجاز هذه الصفات فليس لله عز وجل السمع وليس لله البصر وليس لله العلم وليس لله عز

وجل القدرة فعطلوا الله عز وجل عن جميع صفاتك الجهمية وغلاتهم. وقالوا كما قال ابن حبان الذي عطل الله عن صفاته يعبد من؟

يعبد عجا - 00:08:40

والذي يمثل الله بخلقه يعبد صنبا. واهل السنة يعبدون الواحد الاحد سبحانه وتعالى فيثبتون له ما اثبته لنفسه وما احبته له رسوله

صلى الله عليه وسلم وما اجمعت الامة على اثباته. فهنا نأخذ قاعدة ان كل اسم جاء لله عز وجل فلنثبت - 00:09:00

وكل صفة جاءت فاننا نثبتها ولا نتعرض لكيفيتها ولا نمثلها ولا نحرفها ولا نعطلها بل نقولها نقول بمقتضاها ومعناها ونثبتها لله عز وجل ونثبتها لله سبحانه وتعالى. فعندما نقرأ قوله تعالى الرحمن على العرش - [00:09:20](#) نقول ربنا يستوي على عرش السوا ان يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وعندما نقرأ وجاء ربك والملك صفا صفا. نقول يجيء ربنا مجينا يليق سبحانه وتعالى ولا نكيف هذا المجيء. وعندما نقرأ قولك ان الله كان سميعا بصيرا. نقول ان الله يسمع ويبصر سبحانه وتعالى ونقتصر على ما - [00:09:40](#)

جاء في الكتاب والسنة ولا نتعرض لها لا بتحريف ولا بتأويل. والمحرفة اول ما حرفوا الاستواء فقلبوا الواو الى الله فقالوا بمعنى استوى بمعنى استولى وكأن العرش قد غلب عليه ربنا حتى يستولي عليه من غيره سبحانه وتعالى وهذا قول باطل بل هو - [00:10:00](#)

وتلقفه لله عز وجل. كذلك عندما اتوا الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكريما. حرفوا المعنى حرفوا معنى اللفظ والمعنوي. فقالوا وكلام الله موسى تكليم الفصل المتكلم من؟ وموسى وقع وجعلوا السارح هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى مع ان ظاهر الآية وكلم الله لذلك لما قال - [00:10:20](#)

قال عمرو بن عبيد لقاء له كل ابو عمرو بن العلاء دعني عندما قال ربط الآية بقوله وكلم الله موسى تكذيبا قال دعنا من هذا ما تقول في قوله قال وكلمه ربه وكلمه ربه فبهت لا تحتل الا معنى واحد وان الله هو الذي تكلم. واما قول ان معنى كلمه اي كلمه - [00:10:40](#)

بينابيع اظفار الحكمة فهذا ايضا تحريف لظاهر النص والتحريف تحريفان تحريف اللفظ وتحريف معنوي واهل السنة لا يحرفون ولذلك ذم الله اليهود في قول يحرفون الكلمة عن مواضعه فاليهود حرفوا والمبتدعة ايضا - [00:11:00](#) كلام الله عز وجل اليهود حرفوا حطة فجعلوها حنطة. والجهمية حرفوا السوا فجعلوه استولى. واذا قال قال قال ابن القيم نون اليهود ولا مجهم في كتاب الله ليستا موجودتان ليس من كتاب الله وانما هما زائدتان زادها - [00:11:20](#) اليهود فقلبوا الحنطة الى فقلبوا الحنطة الى حنطة وقلب الجهمية الاستواء الى الاستيلاء وهذا تحريف لكلام الله عز وجل اذا هذا الذي ذكره شيخنا رحمه الله تعالى ان الواجب على المسلم في باب الاسماء والصفات ان يثبت ما اثبتته الله عز وجل وان يؤمنوا - [00:11:40](#)

وعلى الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ولا يتعرض له لا بتمثيل ولا بتكييف ولا بتعطيل نعم لك مكمل ايه؟ لا كم الوقت اربع دقائق نجعله اسئلة هل نفتح باب اسئلة؟ احد يسأل؟ جيد. تنقل. يعد سؤالا في باب في هذا الباب او في الباب الذي قبله؟ سم - [00:12:00](#)

عند اهل السنة ان باب باب الاسماء باب الاسماء اضيق من باب الصفات فباب الصفات اوسع فبالله سبحانه وتعالى يوصف بصفات ولا يسمى بهذه الصفة. يوصف بان لها بان له يد - [00:12:26](#)

ما يسمى بهذا الاسم. يوصف بان له وجه ولا يسمى بهذا الاسم. فنقول باب الاسماء اضيق من باب الصفات. وباب الصفات او الباب الاسماء والقاعدة ان كل اسم يشتق له صفة وليس كل صفة يشتق منها اسم. اذا باب الاسماء - [00:12:47](#) السميع لاحظ صورة اي شيء صوت السمع البصير صفة البصر الكريم صفة الكرم لكن صفة الوجه ما نأخذ منها اسم وجه وانما نقول ثبت له صفة الوجه لله سبحانه وتعالى فباب الاسماء اضيق من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الصفات اضيق من باب - [00:13:07](#)

وباب الاخبار اوسع من باب الصفات. ايش معنى الاخبار؟ ان تخبر الله عز وجل بانه دليل الحيارى. نقول هذا خبر ويطلق على الله عز وجل المنتقم الادهادي هذي كلها تطلق على الكريم الطيب هذي كلها اخبار وهي اخبار حقيقية مما تقتضي حقا وصدقا فتطلق على الله عز وجل - [00:13:27](#)

شباب الاخبار باب اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء. نعم الجمهور نعم وشكرا لا له زكاة طاهرة بالاجماع.

المزكاة الطاهرة بالاجماع. الكلام هنا في الميتة فقط - [00:13:47](#)

اجزاء منها هم الجمهور يرون كل الميتة نجسة مع انهم يختلفون مسألة الشعر. الشعر يتفق انه طاهر. الشعر والصوف يرتبطان انه طاهر وذلك انه لا تحله الحياة. اما ما تحل الحياة كالعظام - [00:14:10](#)

قرن هذا وقع فيه خلاف. والصحيح ان القرن ليس بنجس. الصحيح ان القرن ليس بنجس لانه لانه لا تحل الحياة ايضا. فاذا قطع القرن جاء استعماله كذلك حكم ذلك حكم العظام على الصحيح وقد ذهب الاحناف وشيخ الاسلام الى ان العظام اذا جفت من الدماء النجسة منها - [00:14:27](#)

وطهرت منها تكون طاهر. وانما تكون نجسة بمجاورة النجاسة. حال كون الدماء موجودة في العظم. يكون الدم هو النجس. الدم هو النجس فاذا خلى من الدماء من الفضلات فانه ينتقل الى الطهارة. الظفر طاهر. نعم. كل ما لا تحل الحياة - [00:14:47](#)

الاصل فيه الطهارة. الظفر طاهر مطلقا ميت الصحيح. اما ما يؤكل لحمه فبالاجماع ان لا يؤكل لحمه كله طه لشيئين بعض اهل العلم يرى بعضهم يرى ان بول مأكول اللحم نجس وآآ موته نجس - [00:15:07](#)

واما دمه السائح السايح فهذا مسك الاتفاق لاجل الاتفاق. والصحيح ان بول مأكول اللحم وروثه الصحيح وانما النجس من الحي مما يؤكل لحمه نقول النجس مما يؤكل لحمه شيء واحد فقط. وهو الدم الذي يسيل هذا هو النجس ما عدا الدم فكل - [00:15:27](#)

ما في الحي الحيوان الذي هو يؤكل طاهر. لعابه آآ نخاطه آآ روثه عرقه. كله طاهر لا يؤكل لحمه. وانما ان نجلس فقط الدم الذي يسيح فهو نجس. وما لا يؤكل لحم نقول اصل فيه النجاسة يخرج من هذا النجس ما لا تحل الحياة. كالشعر - [00:15:47](#)

والظفر والعظم وما شابه ذلك العصب يلحق في حكم النوم تحل الحياة. لان يزداد وينمو فهو نجس في حديث بن عبد الرحمن نهى ان ينتشر كل يوم. اي نعم. الامتشاط هو الترجل. كل يوم يعني بعض الناس - [00:16:07](#)

تجده عند المنبرة كل ساعة كل دقيقة تلقاه يسرح شعره يسرح ليته هذا من الالفاه الذي نهينا عنه واذا كان يرى يأمر ان ترجل غبا يوم وراه يوم تمتشط اليوم يترك الغد ثم بعد غد يمتشط مرة اخرى هذا الذي كان يفعله يأمر به ان ندهن غبا - [00:16:28](#)

وان نترجل غبا. الا انه قد وجد عند النسائي بقتادة عن حديث سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه انه اذن واذا ترجل ان يترجل كل يوم. وذلك حيث الا لكن يبقى اننا اذا حملنا على الصحة ان كان له شعر كثير. شعر كثير فاحتاج انه يرحله كل يوم حتى لا يثور عليه. فاذا كان له شعر - [00:16:48](#)

الكثير كما قال من كانه شعر فليكرمه. فاذا كان شعرك فيه واذا تركه تطاير او اصبح متطايرا نقول كل يوم رحله حتى يثبت ويسكن ولا يتطاير. فاما اذا كان ما في حاجة فالاصل يترجى اليوم وراء يوم ويدهن يوما وراء يوم. لان هذا الالفاه الذي نهينا عنها يكره للرجل ان يكون - [00:17:08](#)

هذا حاله نعم الشلحية والشعر يدخل في هذا المعنى. هل ورد حديث بان كلتا يديه الله يمين؟ واذا كان ورد حديث اه كيف نوفق بين هذا الحديث والحديث بذكره في طي السماوات والارض بيمينه او بيده الاخرى؟ نقول ثبت في الصحيح - [00:17:28](#)

انه قال صلى الله عليه وسلم وكلتا يدي ربي يمين. فربنا سبحانه وتعالى يدها كلاهما يمين. واما رواية لفظة الشمال في صحيح مسلم فقد اعلمها الحفاظ وهي غير ثابتة والمحموظ ان كلتا يدي ربي يمين والتي قال والله ذكر انما ذكر طوي السماوات في قوله -

[00:17:49](#)

تعالى اه بيمينه مطويات بيمينه ولم يذكر اه الاخرى لكن ثبت في الصحيح انه يأخذ صورة بيمينه والاراضين بيده الاخرى. ولم يثبت ان النبي نص على انها شمال. ويقال بعضهم بذلك وان - [00:18:09](#)

قاله يدان يمين وشمال وقد جاء في صحيح مسلم حديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه لكن هذه الزيادة معله والحفاظ يروونها بلفظ وبيده الاخرى المحفوظ يده بيده الاخرى دون ذكر الشمال فنقول كلتا يدي ربي يمينه سبحانه وتعالى في اليمن والبركة والقوة وليس له شمال - [00:18:32](#)

وتعالى بل كلاهما يمين كما نص على هذا اكثر اهل العلم. شيخ موجود هذا موجود الحديث؟ منهج التوحيد في الصف ان له شمال.

شمال؟ ايه. ايه هذا جاء في صحيح مسلم حديث ابن عمر رضي الله تعالى في حديث عمر ابن حمزة. عمر ابن حمزة ابن عبد الله ابن عمر عن - [00:18:52](#)

ابيه انه قال وبیده الشمال الاراضين. يقبض بشماله الاراضين لكنها زيادة عنها الحفاظ. والمحفوظ في هذا الحديث ما رواه البخاري من طريق سالم عن ابن عمر انه قال وبیده الاخرى. وقد اخذ شيخ الاسلام عبدالوهاب بان باثبات سنة الشمال لله عز وجل. وقال جمع من اهل السنة - [00:19:12](#)

لكن الصحيح ان كلتا يدي ربي يمين في اليمن والبركة والقوة وذلك ان المخلوق اليمين والشمال دائما تكون الشمال اضعف من اليمين الله ليس كذلك سبحانه وتعالى بل كلتا يديه بالقوة واليمن والبركة سواء سبحانه وتعالى. اه كيف نجيب اه طلابه الشيء هذا وطلاب - [00:19:32](#)

موجود ما في اشكال حتى لو كان موجود يعني مسألة اقوال الائمة ليست معصومة. واضح؟ وكل كتاب ليس معصوم. الكتاب الذي عصم هو كلام الله سبحانه وتعالى الكتاب المقصود كلام ربنا سبحانه وتعالى وما كان عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ما دام الحديث في علة واكثر الحفاظ على ذكر انها تلكاها يمين - [00:19:52](#)

نبين لهم ان الصواب في هذه المسألة ان يدي ربي سبحانه وتعالى كلتاها يمين. وان لفظة الشمال المذكورة بالحديث انها قد اعلمها غير واحد من الحفاظ وانها رواية شاذة. والمحفوظ رواية وبیده الاخرى. والمحفوظ روايات بيده الاخرى - [00:20:12](#)

ثم لفظة الشمال فهي شاذة والله اعلم - [00:20:29](#)